

## 8 - شرح كتاب عمدة الفقه (كتاب الجنائز 5) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

### شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الشهيد اذا مات في المعركة قال المصنف رحمه الله والشهيد اذا مات في المعركة لم يغسل ولم يصلى عليه وينحي عنه الحديد والجلود ثم يحمل في ثيابه وان كفن في غيرها فلا بأس. هنا عندنا مسألة الذين آآ من - 00:00:00

من لا يغسل الشهيد ذكر في في حكمه عدة مسائل منها انه شهيد المقصود به شهيد المعركة قال لم يغسل الشهيد لا يغسل وهذا الاتفاق الائمة الاربعة انه لا يغسل - 00:00:20

نعم؟ ولا يهمك. ولا يغسل ولا يعمل. لأن لأن التيمم كما تعرفون. عند تعذر وهنا المنع من تغسيله ليس لأنه تعذر. لأنه معه اثارها الطاعة وهو الشهادة وهو الدماء والغبرة. غبارها غبار في - 00:00:42

معهم تغسله عنه لماذا؟ دعه في ما هو فيه. دعه فيما هو فيه. وكذلك الدم يأتي يوم القيمة لونه للدم وريحة ريح وهذا المقصود به شهيد في سبيل المعركة في سبيل الله. وليس كل شهيد اه معارك مقصودة بالمعركة يقصد معركة الجهاد في سبيل الله - 00:01:12 اه اما العصبيات حروب العصبية فهذه لا يبين انه نعوذ بالله المقتول في النار. الاشياء التي ليست لله فهو في النار. لما سئل قيل يا رسول الله الرجل يقاتل حمية ويقاتل - 00:01:42

شجاعة ويقاتلوا ليروي مكانه. ويقاتلوا للغريم للمغرب لعدة اربعة مسائل سئل عنها النبي صلى الله عليه وسلم شجاعة وحامية وللمغمضة اللي ورا مكان الرياء شجاعة يعني فيه قوة الشجاعة اذا رأى معركة يحب القتال. ليس رباء ولا سمعة ولا كذا ولا حمية انما الشجاعة تحمله على على القتال - 00:02:02

والحمية الحمية تدفعه الحمية فقط انا فان آآ قبيلة تغزى يحمي عنها كذلك آآ للمغمضة كذلك رباء يريد ايش؟ ان يرى مكانه وان يمدح انه شجاع وانه وطني او انه كذا. اي ذلك في سبيل الله؟ سألوني - 00:02:32

قال من قاتل تكون كلمة الله هي العليا. هذا مقصوده. من الاوقات تكون كلمة الله هي وهذا لا يكون الا اذا كان في في سبيل الله. فقد يكون شجاعة لتكون كلمة الله عليه. وقد تكون حمية لتكون كلمة الله. وقد - 00:03:02

للجهاد والمغمضة. اباح الله ذلك. اما رباء فلا. ما يكون لتكون هنا كلمة ابوها رباء. الرياء لا يجتمع مع الاخلاص. لا يجتمع الاخلاص. يغلب احدهما الآخر او يكون مشوبا هنا هذه المعركة في سبيل الله. ولابد ايضا هنا مسألة اخرى. لا بد ان يكون جهاد - 00:03:22

المشروع ما هو جهاد المبتدأ الخوارج لما خرجوا على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كان نداءهم الجهاد في سبيل الله. ويتداعون الى ذلك. وهم يقاتلون من؟ امير المؤمنين علي بن ابي طالب والصحابة. فهل هذا ينفع؟ ما ينفع. واذا - 00:03:52

ادي كلامنا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد قال من ات تكون كلمة الله وهل هذا يكفي؟ سأل رجل ابا موسى الاشعري وعنه حذيفة فقال رجل قاتل قاتل يريد الشهادة. فهل هو - 00:04:12

شهيد؟ قال نعم. فقال له حذيفة قال كان حذيفة. قال انظر ماذا تقول؟ اذا كان على امر الله. اذا كان على على ليس على الهوى. لأن عندنا من عمل عملا ليس عليه امرنا من صلى على غير الشريعة هل يقبله الله - 00:04:42

مردود. من صام كذلك الجهاد. لا بد ان يكون على امر الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال من قال من اتفق الكريم وواسى الشريك واطاع الامام فله اجره. ومن اوقات - 00:05:12

ولم يظلم فله اجره. ذكر الرابعة قال ولم يظلم. او قال ولم يسع في الارض لفساد في الفساد. فله اجر يعني اجر الجهاد. قال ومن ساحة في الارض بالفساد. وعصى الامام فلم يعد من ذلك بالكفن. الامام لابد من طاعة الامام. الناس الان يقولون لا ما يحتاج الى -

00:05:42

فاماولي الامر مشكلة هذى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اطاع الامام يقول لا ما له. ما له طاعة في هذا. وهذه مشكلة الجهل مشكلة الجهل. النبي نص على هذا وكان لا و كان اذا سافر نفر - 00:06:02

يقول اذا خرج ثلاثة في سفره هلا فليأمرروا احدهم. لابد منه. كيف يكون ولذلك تنتظرون ماذا يحصل. اذا لم يكن للناس امام يأمرهم وبينهاهم وينظمهم سيقتل فيما بينهم لأن كل منهم يقول نحن هنا الامام. وهذا ما حصل واحد يصلح الامة. هذا ما حصل في افغانستان - 00:06:22

والان الذي يحصل في بلاد الشام بسبب حصل في ليبيا ما السبب في ذلك؟ كل طائفة يقولون نحن الذين الحق معنا كل ويحصل الغلو ويحصل الجفاء ويحصل التعادل ويحصل فيصبح يتقاتلون فيما بينهم حصل افغانستان سبعة احزاب - 00:06:52  
تقاتلوا فيما بينهم. بعد ما آآ اخرج الشيوعيين صارت المشكلة فيما بينهم. كل يقول الرئاسة لنا. ثم فلما رجعوا على الحزب حزب الموحدين السلفيين الشيخ جمال الرحمن رحمة الله في كونر - 00:07:12

فغزوه اتفقت السيدة الاحزاب على غزو اهل التوحيد. حتى قتلوا وهكذا شأنهم يقتاتلون فيما بينهم حتى وان فرح الكفار وهو السبب المخابرات الكافرة من سواء من امريكا او من غيرها روسيا او غيرها اشتغلت بها. وهذا الذي يحصل تكرر - 00:07:32  
في آآ الشام والعراق نفسه. تفرق. سبب ما هو؟ انه ليس هناك امام واحد يكون هو الذي يربت واذا ليس لهم الغنية لا يقتسمونها كما يشاؤون حتى يأذن الامام ليس كما يشاء. لذلك يقول عز وجل يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. من الذي يقوم مقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد - 00:08:02

الخليفة سمي بال الخليفة. يعني يخلف كان ابو بكر يقال له الخليفة رسول الله. يعني خلفه في الامة. وهكذا. كانوا اذا غنموا شيئا في في بلاد فارس ارسلوه الى عمر في المدينة. يقسمه بایمس لا يقسمون - 00:08:32

شيئا حتى يقسمه الخليفة بيننا. لذلك ما يحصل بينهم الخلافة. لما صار الناس كل الناس لها جماعة واقتاتلوا فيما بينهم وفرح وقاموا بالنيابة عن عن الكفار لما بينهم يقتديون بدل ما الكفار ما يقتلونهم صاروا هم - 00:08:52  
اذذا هو الذي ينبغي ان يتفضن له ولا يشرع الجهاد الا كما قلنا لكم ان يكون هو لله ثانيا على امر الله وشرعه. لابد بلا شريعة لا يكون. ولذلك من عقائد اهل السنة - 00:09:12

يا جماعة ينصون على هذا الشيء ويدركونه. والجهاد ماض مع ائمة المسلمين. ابرارا كانوا او فجارا حتى ولو كانوا فجار. الجهاد معه. ليس منفرد. ائمة المسلمين يعني ايش ؟ ملوكهم ورؤسائهم خلفاء - 00:09:32

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق قال فالزم جماعة المسلمين وامامهم. قال فان لم يكن لهم جماعة من الامام قال اعتزل تلك الفرق. مو لازم تصير مع المجموعة - 00:09:52

ليس لا يحل لك الا الاعتزال. وقال وان سمعت ل الخليفة لله في الارض فالزم. وان ضرب ظهره الناس الان اصبعوا يفرون عن الخريف. يخرجون عنه يقولون لا ما نريد. يفرون منه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الزمه - 00:10:02

ويقول اذا سمعت به ففر اليه وهؤلاء يقولوا لا. ما يمكن بعضهم من العجائب سووا معاه لقاء يقول انا اريد ان اذهب اخرجوني بس اخرجوه من السجن يقول اخرجوني اذهب الى افغانستان ليش - 00:10:22

الطيف المنصورة افغانستان الان مستحالة وليس فيها ويش وين الامام اللي فيه؟ وين تخرج؟ من اين؟ يخرج من بلاد التوحيد والسنة لا يريدها بجهل رجال المهم نعود الى مسألتنا يقول والشهيد اذا مات في المعركة - 00:10:40  
الشهيد اذا مات في المعركة. يعني معركة ضد الكفار او ضد الخوارج او البغاة لان هؤلاء يجب جهادهم الكفار والخوارج والجهاد والبغاء. البغاء الذين بغو على الامام المسلم العدل فإذا خرجوا عليه وجب قتالهم بنص العلماء نص على ذلك فالشهيد في هذا القتيل

في هذا شهيد - 00:11:00

هذا شيء ما الحكم؟ قال لم يغسل لأن هذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في أهل الشهداء كان آآ عليه الصلة والسلام  
يأمر تكفينهم بثيابهم. قال زملوهم بها لذلك قال المصنف ينحي عنه الجلود - 00:11:30

والحديد موجود ثم يزمل بثيابه يكفن يلف بها. كما صنعوا باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. الا اذا ثيابه وبقي ليس عليه شيء كف  
كما صنع بايس؟ بمحنة لما سلب الكفار وقطعا وسلبوه ثيابهم - 00:11:50

اتت اخته حمزة اه صفية عمة النبي عليه الصلة والسلام. سمعت بقتله فجاءت من المدينة الى احد كانت يقول ابنها الزبير وكانت  
امرأة شديدة. فلما رأها النبي صلى الله عليه وسلم خشي ان تراه ترى اخاهما مقطعا. ممثلا - 00:12:10

فرآها من بعيد قادمة فقال لابنها المرأة يعني لا تأتي. قال فاستقبلتها فقلت لها ارجعي قالت قال فضررت في صدري وقالت  
تنحي عنى تريد ان ترى فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاك فوقفت. ثم دفعت اليه الثوب وقالت خذها ثوبين. قالت كفنا  
فيها اخي - 00:12:30

فلما جاءوا به ورآه النبي صلى الله عليه وسلم استحبوا ان يكفن عمه بثوابين ورجل من الانصار ليس عليه ثوب الله احدهما وكفن  
حمزة باحد باحدهم. الشاهد انه لما سلب كفر - 00:13:00

بثياب غيرها. البخاري حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بشهداء احد امر بدفع شهداء احد في دمائهم ولم يغسلوا ولم  
يصل عليهم. فأخذ العلماء من هذا انهم لا يغسلون ولا يصلى عليه. من التفسير كما قلنا لكم هو تطهير. وهؤلاء مطهرون. وعليهم -  
00:13:20

من اثار العبادة لا تغسل عنهم. الدم الغبار. وما نزف من اجسامهم من عرق في سبيل الله لكن تنحي عنهم ينحي عنهم الحديد. والجلود  
لانه يؤذى في القبر. فامر بتتحيته عنه. ان كان عليهم - 00:13:50

من حديد او درع من حديد او اه شيء من جلد يلبسونه فينحي عنهم ويكتفونه في ثيابهم الاخر في ما روی عن ابن عباس اللي في  
سنن أبي داود قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل احد ان ينزع عنهم الحبل - 00:14:10

وان يدفنوا في ثيابهم بدمائهم. ان يدفنوا في ثيابهم بدمائهم هذا الحديث حسن بالشواهد وبلغه حديث ما يشهد لهم من الحديث  
الصحيح قال صاحب الروض المربع وجوبا بدمه. يعني هذا الحكم على وجه الوجوب ان لا يغسل. يحرم تفسيله ويدفن بدمه -  
00:14:40

قال الا ان تخلطه نجاسة. الا ان تخلطه نجاسة. فيغسل في ثيابه التي قتل فيها بعد نزع السلاح والجلود عنه. وان سلبها كفن بغيرها  
وجوبا. هذا كلام صاحب القول شيخ منصور يقول الاصل انه يدفن بثيابي. التي بها الدم. لكن لو - 00:15:20

خلطها نجاسة الثياب. يغسل بها. يغسل وهي عليه حتى يزال الدم الذي والنجاسة التي على ثوبه او على بدنها تغسل هذه محل  
النجاسة. ليس غسل ميت وانما غسل قال وان سلبها كفن وجوبا بغيرها. لانه لا يدفن وهو عريان لا بد ان يكفن - 00:15:50  
ثم قال المصنف وان كفن في غيرها فلا بأس وان كفن في غيرها فلا بأس على هذا قول صاحب الروض ويدفن وجوبا بدمه التحرير او  
الوجوب للدفن بدون تفسير. لكن لو - 00:16:20

صاحبولي المقتول الشهيد. قال انا اريد ان انزع عنه الثياب. التي قتل فيها اكفنه بثوب جديد. هل يحرم هذا؟ لا. لا يحرم. لانه لا  
يشترط ان يسلب بتلك الثياب. وانما يستحب ان - 00:16:47

يبقى اما الغسل غسل البدن فهو الذي اه يقولون لا يجوز على كل هذا كلامه قال وان كفنا في غيرها فلا بأس. ثم هنا مسألة مر معنا  
قبل قليل انه قال ولم يصلى عليه. هنا هذه المسألة الثانية هذه المسألة هل يصلى على على الشهيد - 00:17:07

هل يصلى على الشهيد؟ اختلف فيها العلماء. مسألة تنصيب الشهيد قلنا لكم انه مذهب الائمة الاربعة انه لا يغسل لكن على الشيء الائمة  
الثلاثة مالك والشافعي وأحمد قالوا لا يصلى عليه - 00:17:33

لا يصلى عليه. لان الشهيد ها لا يحتاج الى شفاعة الناس بل هو يشع في الناس يوم القيمة والشهيد قد امن الفتان في القبر ما

السؤال المنكر والنكير كما جاء في الحديث كفى ببارقة السيف على رأسه فتنة - 00:17:50

هو في في قبره لا يسأل. كل هذا في احكام الشهيد ايش؟ في سبيل الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. الله اعلم بمن مات في سبيلي اعطيوه ورقة - 00:18:10

كل هذا في في من فتن في سبيل الله. من قتل في سبيل الله ولذلك قد يجهل بعض الناس الامر وهو انه لا بد في جهاد الجهاد الذي لم يجد - 00:18:32

عينا على الاعيان والاصل ان الجهاد فرض كفاية لا يجب على العيان الا بشروط معينة ثلاثة لكن ما سواه بفرض كفاية على الامة اذا عنده قدرة فرض كفاية على الامة وعند القدرة وعند العجز لا واجب مع العجز لا بد ان يكون - 00:18:49

ايضا باذن الوالدين بعض الناس وهذا ما يكثر الان ان بعض الناس يذهب بدون اذن والدين يقول ان حسنة الجهاد تکفر سيئات معصية الوالدين وهذا غير صحيح غير صحيح لما جاء الرجل مجاهدا الى مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ويريد الجهاد معه. قال ارجع الى - 00:19:09

فالزم لامك فالزم قدميها على ثم الجنة. وقال ففيهما فجاهد فلم يأذن لمن اراد ان يخرج للجهاد وللهجرة والا باذن والديه ولذلك قال العلماء ويجب استئذانه والديه او احدهما. واختلفوا اذا كان الاب كافرا. هل - 00:19:32

هل له اذن او لا؟ منهم من قال حتى الكافر. منهم من قال لا. الكافر ليس له رأي في الاسلام. قد يمنعه من الجهاد بسبب لا يزيد للإسلام النصرة ومنهم من فصل قال ان كان يحزن عليه لاجله فهذا لا بد من اذنه - 00:19:52

المهم اذا اختلفوا في الكافر اما المسلم فاتفقوا عليه فيخشى عليه حتى قبل في اهل الاعراف واو وعلى الاعراف رجال الذين لم يدخلوا الجنة ولم ليسوا من اهل النار. قالوا قالوا من العلماء من هو؟ قال القتيل شهداء الذين - 00:20:14

خرجوا بلا اذن والديه. فلا يدخل الجنة. بعض الناس يذهب يقول ابدا في الجنة الشهيد بالجنة ما هو لا يدرى اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجل من اصحابه لما - 00:20:33

اعرظ عنه ان يصلي عليه فقالوا ما به يا رسول الله؟ قال صلوا على صاحبكم قتل في يوم خير فقال قال عقبة فبحثنا فيه في رحله فوجدنا خرزات لا تساوي دراهم. غلها ميرانيم. ومولى النبي - 00:20:53

وسلم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان الشملة التي غلها اعرظ عنه لما جاءوا به قتيل اعرظ عنه قال يا رسول الله قتل جاءهم سهم من الاعداء - 00:21:13

قال ان الشملة التي غلها من الغنية تلتهب عليه نارا. قتل في المعركة وتلتهي يتلتهب في النار ما السبب؟ على من الغني. فلا يظن هذا الشخص ان كل امر سهل. نعم وردت الفضائل العظيمة للجهاد - 00:21:23

لا اعرف يعني مثل فضائل الجهاد التي وردت. الا فضائل التوحيد لكنها كلها ايش؟ على شروطها. مثل فضائل الصلاة وفضائل الصيام فضائل الحج بشروطها. هذا الحج الذي من حج فلم يرث ولم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولته امه. شخص حج ورث وفسق هل يطبع بهذا الفضل؟ ما يطبع بهذا - 00:21:43

كذلك بقية ولذلك شبهه الله الحج بالجهاد. شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد. شبههم بالجهاد فقال من هو ومن سبيل الله لما المرأة الرجل الذي لم يركب الدابة قال انها في سبيل الله. قال اركبها انه من سبيل الله. الحج من سبيل الله - 00:22:10

مبروك ياشيخ. نعم؟ طيب ننتهي من هذه المسألة هذي. القول الثاني قول الامام ابي حنيفة ان ان شهيد معركة اه يصلى عليه. استدل وهو روایة عن الامام احمد. استدل حديث عقبة ابن عامر - 00:22:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف. هذا في الصحيحين اخر بعد ثمان سنين. ذهب الى احد وصلى عليه صلاته على الميت. قالوا اذا لا بأس بالصلوة عليه - 00:22:50

وهذا محل خلاف. والظاهر والله اعلم خلاصة الامر انه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لهم شهادة منه خاصة ليس لاي احد لهؤلاء الشهداء. فضل النبي صلى الله عليه وسلم اكبر من فظفهم. وشهادته لهم اكبر من عملهم. دعاؤه لهم - 00:23:09

اكبر من عمل. ولذلك قالوا هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. لماذا؟ لأن ليس كل احد يأتي يصير مثل النبي صلى الله عليه وسلم في الفضيلة حتى نقول ان ان عملك آآ ينفعهم على كل حال - [00:23:35](#)

الظاهر والله اعلم خلاصة الامر ان هذا مما يدل على الجواز. يدل على الجواز قال الوزير ابن هبيرة رحمه الله تركها مشروع الصلاة على الشهيد. ولا يلائم علو مقام الشهيد - [00:23:55](#)

ان يحضر فيه او ان يحضر فيه من هو دون منزلته في مقام الشفيعي فيه. قال والمتوسل له يعني يقوم يشفع له وهو اقل منه درجة هذا الشهيد اعظم درجة منه - [00:24:15](#)

ولان الموطن موطن اشتغال بالحرب. فلا يشرع فيه ما يشغل عن الحرج عن الحرب شغلا لا يؤمن معه استظهار العدو. يعني ماذا لم يغسلهم النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى عليهم هذا من العلل. قال ابن القيم حديث جابر في ترك الصلاة عليهم صحيح صريح. الذي مر - [00:24:33](#)

معناه ان اه لم يصلى عليه شهداء احد لم يغسلهم ولم يصلى عليه. والذي يظهر من امر شهداء احد انه لم يصلى عليهم عند الدفن وذكر ما ورد في الصلاة عليهم. وقال ابن القيم ايضا - [00:24:53](#)

الصواب انه مخير بين الصلاة عليهم وتركها. لمجيء الاثار بكل واحد من الامر. واصح الاقوال انهم لا يغسلون. ويخير في الصلاة عليهم وبهذا تتفق جميع الاحاديث الا الواردة يعني هذا من هذا اصح ياشيخ نقول انه مخير لان فعل ومخير والافضل الترك لان تركها ثمان سنين ثم ذهب وصلى - [00:25:13](#)

كل موعد في اخر ايامي عليه الصلاة فصلى عليهم. فاذا هذا يدل على الجواز لو صلوا عليه لا بأس. مباح مباح. يبقى من هو شهيد من غير شهيد المعركة؟ كما في الحديث مطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد - [00:25:43](#)

والنساء شهيد ذو الهمم صاحب الجنب شهيد. بل وجاء وفي السلم شهيد. حتى السلم هل يصلى عليه يغسل؟ نعم يغسل ويصلى عليه. هذه شهادة منزلة لكن ليس عليه من اثار - [00:26:03](#)

الشهداء حتى لا يغسل. يصلى ويدفنه. من قتل دون ما له فهو شهيد المقتول ظلما. ان قتل دون عرضه فهو شيء. من قتل دون دينه فهو شيء. هذه التي بين النبي صلى الله عليه وسلم. هذا المقتول ظلم ظلما ليس مقتول معركة - [00:26:23](#)

وليس ميت بتلك الاسباب. وانما مقتول ظلما. سطيا عليه لسرقة ما له فقتل. اراد عرظه وحمى حرمه واهله فقتل هل هو شهيد بنص النبي صلى الله عليه وسلم انه شهيد لكن هل يصلى عليه؟ هل يغسل؟ نعم - [00:26:42](#)

هذا محل خلاف الحنابلة يقولون لا يغسل لانه يشبه شهيد المعركة لانه في معركة مع ظالم كمن قد قتلتة الخوارج وقتلتة اهل البغي. فانه شهيد لا يغسل ولا يصلى عليه. والقول الثاني انه يغسل - [00:27:08](#)

لانه ليس في معركة مع الاعداء. ليس بمعركة مع الاعداء. هذا المقتول ظلما يعني اعتدي عليه الاولى ان يغسل خروجا من الخلاف. وان يصلى عليه. بقي ايش المحرم ها؟ نعم المحرم هذا يأتي الدرس المقبل ان شاء الله تعالى من من مات - [00:27:31](#) من مات وهو محرم بحج او عمرة - [00:28:00](#)